

جامعة تكريت | كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التربية الفنية

المحاضرة الخامسة: استراتيجيات وطرائق تدريس التربية الفنية الحديثة

العام الدراسي: 2025 /
2026 م

مدرس المادة: م. عز الدين محمود خلف
جواد الجبوري

المرحلة:
الثالثة

المادة: طرائق تدريس التربية
الفنية

1. مدخل إلى فلسفة تدريس التربية الفنية

تُمثل التربية الفنية في المنظومة التعليمية المعاصرة محوراً جوهرياً لبناء الشخصية المتوازنة والمتكاملة للمتعلم. فهي تتجاوز المفهوم الضيق المتمثل في تحصيل المهارات اليدوية أو مجرد ممارسة الرسم الترفيهي، لتصبح نظاماً تربوياً ونفسياً يعزز التفكير الإبداعي، التذوق الجمالي، والقدرة على حل المشكلات التشكيلية والبصرية.

مفهوم طريقة التدريس في التربية الفنية:

هي سياق منظم ومخطط من الإجراءات والأساليب والأنشطة التربوية التي يعتمد عليها المعلم داخل الورشة الفنية لتسهيل اكتساب التلامذة للمفاهيم الجمالية والمهارات التعبيرية والتقنية، وتحويل الأفكار المجردة إلى نتاج تشكيلي ملموس.

أهداف المحاضرة الخامسة:

- المجال المعرفي: استيعاب تصنيفات طرائق التدريس وتحديد الخصائص البنائية والتقنية لكل طريقة.
- المجال المظهري والمهاري: اكتساب مهارات التخطيط والتنفيذ العملي للدروس الفنية باستخدام خامات متعددة.
- المجال الوجداني والجمالي: تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الفن وتعميق التذوق البصري والنقد الجمالي.

2. تصنيف طرائق تدريس التربية الفنية

تتنوع استراتيجيات التدريس المعتمدة في التربية الفنية طبقاً للأهداف التعليمية المراد تحقيقها، الفئة العمرية للطلبة، وطبيعة الخامات والأدوات المستخدمة:

الطريقة / الاستراتيجية	الأسلوب والإجراء العملي	ميدان الاستخدام الأفضل
البيان العلمي (الإيضاح المباشر)	أداء تنفيذي حي من المعلم أمام الطلبة لشرح طريقة التعامل مع خامة معينة أو إتقان تقنية جرافيكية أو نحتية.	عند تقديم خامات جديدة أو معقدة وتوضيح معايير السلامة المهنية.
طريقة المشروعات الفنية	تأطير نشاط إنتاجي (فردى أو جماعى) يمر بجميع مراحل التخطيط والتنفيذ والعرض والتفنيذ.	تنمية روح المسؤولية والإنجاز وتصميم الجداريات والمعارض المدرسة.
حل المشكلات والابتكار	تقديم تحدٍ تشكيلي أو بصري يفرض على الطالب البحث عن حلول تقنية وتصميمية غير مألوفة.	تحفيز التفكير المنشعب والخروج عن الأطر التقليدية في التشكيل.
المناقشة والنقد الفني	حوار موجه لتحليل النتائج البصرية واللوحات الفنية العالمية والمحلية وفق أسس منهجية.	بناء الذوق الجمالي ومهارات النقد والتحليل البصري.

3. تطبيق طريقة البيان العلمي (Demonstration) في المرسم

تُعد من أكثر الطرائق فاعلية في الورش الفنية، حيث تعتمد على المشاهدة المباشرة المشفوعة بالتعليمات الشفهية لضمان تثبيت المظهرى والتقني للمهارة.

1 المرحلة التمهيديّة (الإعداد والتهيئة):

تهيئة الأدوات والخامات، تحديد الأهداف العملية للمهمة، وشرح تعليمات الأمن والسلامة الحرفية.

2 مرحلة العرض والتنفيذ الحي:

يقوم المعلم بتقديم المهارة خطوة بخطوة مع توضيح الفروق التقنية والدقيقة أثناء العمل بشكل مرئي للجميع.

3 مرحلة التطبيق والتوجيه الفوري:

يبدأ الطلاب بالتطبيق الفردي أو المجموعاتي، بينما يمارس المعلم التوجيه والتدخل التفتيشي الإيجابي.

4. استراتيجية فيلدمان (Feldman) في التذوق والنقد الفني

لتنمية مهارات التفكير البصري والقراءة الجمالية لدى طلبة المرحلة الثالثة، يتم اعتماد نموذج "إدموند فيلدمان" القائم على أربع مراحل متدرجة:

المرحلة	التركيز والتساؤل الموجه	المهمة التحليلية
1. الوصف (Description)	"ماذا تشاهد في العمل الفني؟"	جرد وتحديد العناصر المادية المرئية (الخطوط، الألوان، الأشكال، الملمس) دون إصدار أحكام.
2. التحليل (Analysis)	"كيف تم بناء وتنظيم هذه العناصر؟"	قراءة العلاقات التصميمية كالسيادة، التوازن، الإيقاع، التباين، والوحدة البصرية.
3. التفسير (Interpretation)	"ما المعاني والدلالات التي يحملها العمل؟"	استكشاف المغزى الفلسفي، التعبير النفسي، والرموز الثقافية والمفهومية للمنتج الفني.
4. الحكم النقدي (Judgment)	"ما مدى نجاح العمل وما قيمته الفنية؟"	إصدار حكم تقويمي موضوعي مستند إلى معايير وأطر جمالية وفلسفية معتمدة.

5. إدارة الورشة الفنية واستراتيجيات التقويم المعاصر

أولاً: بيئة الورشة الفنية (Art Studio Management)

- التنظيم الفضائي: توزيع مساحات الحركة والعمل وتخصيص أماكن للتخزين ومواقف التجفيف والمغاسل.
- السلامة المهنية: التهوية المناسبة وتوفير إجراءات الحماية عند استخدام المذيبات، الأحبار، والأدوات الحادة.
- إعادة التدوير والاهتمام بالخامة: استثمار الفضلات والخامات البيئية المتاحة لتكريس الوعي البيئي والجمالي.

ثانياً: أساليب تقويم المنتج والعملية الفنية

- ملف الإنجاز الفني (Portfolio): توثيق المخططات الأولية (تخطيطات السكيتش) والأعمال المنجزة للوقوف على التطور المظهري والفكري للطالب.
- قواعد التقدير اللفظي (Rubrics): أداة موضوعية تحدد نسب التقييم: الأصالة والابتكار (30%)، التمكن التقني والمهاري (30%)، القيم التعبيرية والجمالية (20%)، والنظافة والانضباط (20%).
- تقويم الأقران والتقويم الذاتي: فتح آفاق الحوار النقدي البناء بين الطلبة لتنمية الشخصية الفنية المستقلة.

6. التوصيات والتوجهات التربوية الحديثة

يُوصى معلم التربية الفنية بالابتعاد التام عن الأساليب النمطية والقوالب الجاهزة التي تحد من التفكير المبتكر، والعمل المستمر على دمج التقنيات الرقمية والوسائط الحديثة مع الموروث الفني والجمالي المحلي والإسلامي.